

استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.

**Community organizing strategies to address the
social and economic impacts of the COVID-19
pandemic.**

د/ سماح محمد جابر عبد العزيز محمود

**مدرس تنظيم المجتمع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالمنصورة**

DOI: 10.21608/fjssj.2024.458163

Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_458163.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٦/١٣ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٧/٢٢ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/٣٠ م
توثيق البحث: محمود، سماح محمد جابر عبد العزيز (٢٠٢٤). استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة الآثار الاجتماعية
والاقتصادية لجائحة كورونا، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ١٨، ج. (٧)، ص-ص: ١٩١-٢٢٨.

٢٠٢٤ م

استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تنظيم المجتمع المستخدمة لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا وقياس أثرها، واتبعت منهجاً وصفيًا تحليليًا. تكونت العينة من ٨٢ أخصائيًا اجتماعيًا ومتطوعًا من ٢٥ جمعية أهلية بإدارتي شرق وغرب مدينة المنصورة (الدقهلية). أداة البحث استبانة مكونة من ٤٠ فقرة موزعة على أبعاد: استراتيجيات تنظيم المجتمع (٢٤)، الآثار الاجتماعية (٨) والآثار الاقتصادية (٨)، بمقياس ليكرت الخماسي. أظهرت النتائج مستويات عالية إلى عالية جدًا لاستراتيجيات التخطيط الاجتماعي ($\mu \approx 4.17$)، التنمية المحلية ($\mu \approx 4.25$) والعمل الاجتماعي ($\mu \approx 4.22$) وللآثار الاجتماعية والاقتصادية ($\mu \approx 4.20$)، كما وجدت علاقات إيجابية دالة إحصائية وقوية بين استراتيجيات تنظيم المجتمع والآثار الاجتماعية والاقتصادية (مثلًا التخطيط- الآثار الاقتصادية ≈ 0.958 ، العمل الاجتماعي- الآثار الاجتماعية ≈ 0.909).
الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تنظيم المجتمع، الآثار الاجتماعية، الآثار الاقتصادية، جائحة كورونا.

Community organizing strategies to address the social and economic impacts of the COVID-19 pandemic.

Abstract:

The study aimed to identify community-organizing strategies used to address the social and economic effects of the COVID-19 pandemic and to measure their impact. A descriptive-analytical design was employed. The sample comprised 82 social workers and volunteers from 25 NGOs in East and West Mansoura (Dakahlia). The instrument was a 40-item questionnaire covering: community-organizing strategies (24 items), social impacts (8), and economic impacts (8), using a 5-point Likert scale. Findings indicated high to very high levels for social planning ($M \approx 4.17$), local development ($M \approx 4.25$), and social work ($M \approx 4.22$), and for social and economic impacts ($M \approx 4.20$). Strong, statistically significant positive correlations were found between community strategies and both social and economic impacts (e.g., planning-economic ≈ 0.958 ; social work-social ≈ 0.909).

Keywords: Community-organizing strategies; Social impacts; Economic impacts; COVID-19 pandemic.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة.

الجائحة هي انتشار واسع للمرض المعدي يتجاوز الحدود المحلية ويؤثر على عدد كبير من السكان، مسببة اضطراباً صحياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً واسع النطاق، ويُعد تفشي كوفيد-١٩ في مطلع ٢٠٢٠ مثلاً صارخاً لهذه الأزمة، إذ طُلب فرض قيود صحية صارمة أدت إلى تعطيل جزء كبير من الحياة اليومية، فأن الإجراءات الاحترازية (التباعد، العزل، الإغلاق) قلّصت القوى العاملة وخسرت الأفراد الكثير من الوظائف، وأدت إلى كساد اقتصادي عام في مختلف القطاعات (Nicola et al., 2020)، وبذلك تبين أن جائحة كوفيد-١٩ ليست مجرد مشكلة صحية، بل أزمة عالمية متعددة الأبعاد شملت الصحة والتعليم والاقتصاد والاستقرار الاجتماعي (Madhav et al. 2017) الى أن هناك العديد من الآثار الاجتماعية التي نتجت عن جائحة كورونا على المجتمع المصري تتمثل في: انتشار الشائعات، غلاء الأسعار، وزيادة الاستهلاك الغذائي وتخزين السلع الغذائية. زيادة الضغط على مقدمي الرعاية الصحية قلة الشعور بالأمان الاعتماد على الحياة الافتراضية مواقع التواصل الاجتماعي). حدوث التباعد الاجتماعي بين افراد العائلة، كما توصلت الدراسة إلى أن الآثار الاقتصادية التي نتجت عن جائحة كورونا على المجتمع المصري تتمثل في: زيادة عدد الأسر الفقيرة، زيادة نفقات الدولة على القطاع الصحي، زيادة الطلب لخدمات التواصل الالكتروني، تأثر القطاع الخاص سلباً، انخفاض معدل التحويلات الأجنبية، اتجاه المستهلكين نحو تخزين السلع، تضرر قطاع السياحة والعاملين به ارتفاع أسعار المستلزمات الطبية، عجز الدولة عن سد حاجات السكان من الغذاء والملبس، عجز الدولة على سد حاجات الشعب من العلاج، عجز امكانيات المستشفيات عن تغطية العدد المطلوب من المرضى وهذا ماكدته دراسته (فكري ٢٠٢٣). وأيضاً ان هناك علاقة طردية بين الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا وبين الآثار والاضطرابات الاجتماعية في الأسرة العربية تزيد الأولى تزيد الثانية، وإن تراجع قيم التواصل الاجتماعي المباشر سيؤدي إلى زيادة عدم التماسك الاجتماعي العام في الأسرة العربية، وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية وهذا ماكدته (دراسة بيومي ٢٠٢٢) ومن أكثر أساليب التعامل مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة كانت تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوص الطبية والرعاية في حالة الإصابة وتحمل نفقات مادية إضافية لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة، والتعامل بخوف مع مصابي كورونا وهذا ماكدته دراسته (شمس ٢٠٢٠) ومن هنا يتضح ان ان جائحة كارونا قد اثرت على الوضع

الاجتماعي والاقتصادي وهذا ماكدته دراسة (David,Eric 2021) وأيضا اثرت الجائحة على الفئات السكانية الأكثر ضعفا وإن السياسات يجب ان توجه لمواجهة تلك الاثار. وهذا ماكدته دراسته (Denver ٢٠٢٠) وأيضا اثرت على القطاع الاقتصادي وخاصة المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة دراسة كما اكدت دراسة (Apridar,Rita2020) وأيضا اثرت الجائحة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي للاسر وهذا ماكدته دراسة خلف ٢٠٢٣ ودراسة السلمي ٢٠٢٠) ومن الاثار الاجتماعية للجائحة ان هناك سبع مجالات تأثرت سلبا بجائحة كوفيد ١٩، الصحة، والضعف الاجتماعي، والتعليم، ورأس المال الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية والحراك الاجتماعي والرعاية الاجتماعية وهذا ماكدته دراسة (al. H.Alizadeh et. 2023) ومن هنا يتضح ان هناك العديد من المشكلات الكبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية واثرت على التفاعلات الاجتماعية والتبادل الاجتماعي مما يتطلب وضع سياسات وبرامج واضحة دقيقة لدعمها وهذا ماكدته دراسة (Hosseneni 2020).ومن هنا فان إدارة الازمات يتطلب إيجاد نظام اداري متخصص ومتطور يمكن المؤسسة من التعرف على المشكلات وتحليلها وإيجاد حلول لها بالتعاون والتنسيق مع الكفاءات المختصة في إدارة المؤسسة وهذا ماكدته دراسة (Conucil,2022) ومن هنا يأتي دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة الازمات المختلفة التي تواجه المجتمع من منطلق انها جهد منظم يستند الى مرجعيات علمية يستهدف المساعدة لحل المشكلات وهذا ماكدته (دراسة عبد الفتاح ٢٠١٩) وهنا يأتي دور الاختصاصي الاجتماعي الطبي في الازمات واعتباره عضوا مشاركا في اتخاذ القرارات وهذا ماكدته دراسة (wily 2020) فكان دور الاختصاصي الاجتماعي اثناء الجائحة يساعد الأطباء والمرضى في العمل على تنفيذ برامج التوعية داخل وخارج المستشفيات ومساعدة المرضى على إعادة التكيف مع الحياة بعد الشفاء وكان من اهم خطوات الدور المهني وهذا ماكدته دراسة (الزغبى, العجلان ٢٠٢٣) ومن هنا يأتي الدور الفعال للاخصائيين الاجتماعيين لفتح قنوات الاتصال مع الفئات الضعيفة والمهمشة وتلبية احتياجاتهم في ظل الجائحة وهذا ماكدته دراسة (Redond et.al 2020) والدور الرئيسي للاخصائيين الاجتماعيين ومساهمتهم في استدامة الخدمات الاجتماعية ذات التأثير طويل المدى خاصة الفئات الضعيفة مستخدمي الخدمات الاجتماعية وهذا ماكدته دراسة (Gisela 2020) وخاصة خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين وكبار السن والذين يعيشون بمفردهم في ظل جائحة كوفيد ١٩ وهذا ماكدته دراسة (Pank,Dong)

2020) ومن هنا يأتي دور الجمعيات الأهلية في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد ١٩ (اجتماعي، نفسي، اقتصادي، صحي) وهذا ماكدته (دراسة الشاذلي ٢٠٢١) وهنا يأتي دور البرامج الوقائية وتنمية الوعي الصحي من خلال تخطيط البرامج وهذا ماكدته دراسة (عبد المقصود ٢٠٢٢) ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي المجتمعي لدى الاسر الفقيرة وهذا ماكدته دراسة دراسة (حسانين ٢٠٢٠).

لكن التجربة العملية أظهرت أن تدخلات تنظيم المجتمع—بمعناها واسع النطاق الذي يشمل مجموعات المجتمع المدني، اللجان المحلية، الجمعيات التطوعية، والشبكات غير الرسمية لعبت دوراً مكماً وحاسماً في التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية، واستعادة الوظائف المجتمعية الأساسية خلال المراحل الحادة من الأزمة. هذه الديناميكية بين الاستجابة الحكومية والمبادرات الشعبية كانت محور توصيات عدة مؤسسات دولية لبلورة سياسات أكثر شمولية ومرونة في مواجهة الصدمات المستقبلية (World Bank Group, 2020).

تركز استراتيجيات تنظيم المجتمع المتبناة أثناء الجائحة على عناصر متكررة: التواصل المخاطري والمشاركة المجتمعية لبناء الثقة ونشر المعلومات الصحيحة، شبكات الدعم الغذائي والاجتماعي للمجموعات الضعيفة، برامج الدعم المالي والادماج الاقتصادي المحلي لدعم مشاريع صغرى ومتناهية الصغر، وآليات الحوكمة المحلية التي تتيح مشاركة السكان في صنع القرار. وقد بينت التقييمات العملية أن المشاركة المجتمعية المعدة والمنظمة تقلل من مقاومة التدابير الصحية، وتحسن الالتزام بالسلوكيات الوقائية، كما أنها تتيح رصد أصولي للاحتياجات المحلية وتقديم حلول سريعة ومناسبة. لهذا السبب اعتُبرت المشاركة المجتمعية جزءاً من استراتيجية الاتصال والمناصرة خلال الجائحة من قبل منظمات صحية دولية (World Health Organization, 2020).

في السياق العربي، برزت أهمية تصميم سياسات تعزز التعافي الشامل الذي لا يترك الفئات الضعيفة خلف الركب؛ تقارير التنمية الإنسانية والأدلة الإقليمية دعت إلى دمج نهج تنظيم المجتمع ضمن برامج التعافي والتمكين الاقتصادي لضمان عدالة التعافي والقدرة على مواجهة صدمات مستقبلية. كما أشارت هذه الوثائق إلى ضرورة دعم القدرات المحلية وتمويل الشبكات المجتمعية لضمان استدامة جهود التعافي (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٢).

في هذا السياق، يُشكل تنظيم المجتمع جزءًا حيويًا من الاستجابة للآزمات؛ فالمنهجيات المجتمعية (بما في ذلك التخطيط الاجتماعي والتنمية المحلية والعمل الاجتماعي) تعزّز قدرة السكان المحليين على تضافر الجهود وحشد الموارد ومواجهة التداعيات (Abba et al., 2024).

تُشير الأدلة التجريبية والتقارير الدولية إلى أن استجابات تنظيم المجتمع لعبت دورًا محوريًا في التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩، لكن الفهم المنهجي لشروط نجاح هذه التدخلات واستدامتها لا يزال محدودًا. تكمن المشكلة البحثية في غياب تقييم مقارن ومنهجي يبين أيّ استراتيجيات تنظيم المجتمع - على مستوى التواصل والمشاركة، شبكات الدعم الاجتماعي والغذائي، أو آليات الدعم الاقتصادي المحلي - كانت الأكثر فاعلية في تخفيف أعباء الفئات الضعيفة وضمان تعافٍ اقتصادي-اجتماعي مستدام (Bavel et al., 2020).

بالإضافة إلى ذلك، ثمة افتقار إلى تحليل العوامل المؤسسية والبيئية (مثل تكامل المبادرات المجتمعية مع نظم الحماية الاجتماعية الرسمية، تمويلها، وبنية القيادة المحلية) التي تؤثر في قدرة هذه المبادرات على الاستمرار والتوسع بعد الموجات الحادة للآزمة هذا النقص المعرفي ينعكس في ضعف الأدلة التي تُرشّد صانعي السياسات والممارسين حول كيفية تصميم نماذج تنظيم مجتمع قابلة للتكيف والتعميم عبر سياقات حضرية-قرية وفي دول بمستويات تنمية مختلفة (World Health. Organization, 2015).

وعند تحليل الدراسات السابقة نجد انها ركزت على المحاور التالية:-

- التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩.
- وصف دور الاختصاصي الاجتماعي الطبي خلال جائحة كوفيد-١٩.
- دور الجمعيات الأهلية في مواجهة الآزمات.
- دور طريقة تنظيم المجتمع في التوعية والتخطيط للبرامج للأسر الفقيرة والفئات الضعيفة خلال جائحة كوفيد-١٩.
- لم تتناول أي دراسة في الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة واقع استخدام استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع في مواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كارونا ولذلك سوف تركز الدراسة الحالية على سد الفجوة المعرفية في فهم دور استراتيجيات تنظيم المجتمع اثناء الآزمات الصحية.

بناءً عليه، يتطرق هذا البحث إلى الاستراتيجيات المؤثرة لتنظيم المجتمع في التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، والعوامل البنوية والتشغيلية التي تحدد فعالية واستدامة هذه الاستراتيجيات، وهذا يتطلب منهجاً تقاطعياً مزج بين التحليل الكمي للنتائج الاقتصادية-الاجتماعية وتحليل نوعي لخبرات المشاركين والممارسين، بهدف استنتاج قواعد تصميم عملية لدعم تعافٍ شامل ومُستدام.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة

نموذج (جاك روثمان سنة ١٩٦٨)

استنبطت نموذجيات رئيسية للعمل المجتمعي (روثمان، ١٩٦٨) تجمع ثلاثة أبعاد أساسية:

- **التخطيط الاجتماعي (Social Planning):** هي عملية مقصودة وواقعية يشترك فيها الفرد والجماعة والمجتمع، وتتضمن إحداث حالة من التوازن بين عناصر ثلاثة الهدف الموارد الزمن عن طريق محاولة الوصول إلى أقصى درجات الهدف بأفضل استخدام للموارد المتاحة وفي أقصى وقت مستطاع بهدف تنمية المجتمع، والتحكم في التغييرات الاجتماعية الهيكلية والوظيفية فيه (عباس وآخرون، ٢٠٢٢).
- **التنمية المحلية (Locality Development):** هي استراتيجية تنمية موجهة نحو تقييم الإمكانات المحلية، قياس قدرة المتعاملين والعوامل المحلية على الاستجابة لمعطيات التنمية المطلوبة وكذا تفعيل البرامج واستنباط الأفضليات التي تتيحها السياسات الحكومية والتعاون الخارجي في مجال التنمية والتطوير (سحنون، ٢٠١٩).
- **العمل الاجتماعي (Social Action):** العمل الاجتماعي مهنة عملية وتخصص أكاديمي يعزز التغيير الاجتماعي والتنمية والتماسك الاجتماعيين وتمكين الأفراد وتحريرهم. تعد مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والمسؤولية الجماعية واحترام التنوع ركائز أساسية للعمل الاجتماعي، ويستند العمل الاجتماعي إلى نظريات العمل الاجتماعي والعلوم الاجتماعية والإنسانيات والمعارف الأصلية، ويشرك الأفراد والهيكل لمواجهة تحديات الحياة وتعزيز الرفاه

(International Federation of Social Workers (IFSW) & International Association of Schools of Social Work (IASSW), 2014)

تعقيب ورؤية الباحثة حول توظيف نموذج جاك روثمان في إطار الدراسة الحالية:-

- يربط هذا النموذج بين مواجهة المشكلات والأزمات وطريقة تنظيم المجتمع، حيث تعتبر مواجهة المشكلات أحد أهم أهداف طريقة تنظيم المجتمع وهذا ما اشارت اليه مشكلة

الدراسة وأهمية دور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-١٩.

- يعتبر نموذج التنمية المحلية والتخطيط الاجتماعي والعمل الاجتماعي من أهم نماذج طريقة تنظيم المجتمع في مواجهة المشكلات والأزمات وبالتالي تستفيد منها الباحثة في صياغة عبارات الاستبانة.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

تعقياً على ماتم عرضه من معطيات نظرية تتمثل في نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة، يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية:-

١. ما أبرز استراتيجيات تنظيم المجتمع التي تم تطبيقها خلال جائحة كورونا؟
٢. ما أهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الجائحة على المجتمع المحلي؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة بين استراتيجيات تنظيم المجتمع والآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة؟

٤. ما المعوقات التي تواجه تطبيق استراتيجيات تنظيم المجتمع في الجمعيات الأهلية لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كارونا؟

رابعاً: أهمية الدراسة

١. سد الفجوة المعرفية في فهم دور استراتيجيات تنظيم المجتمع أثناء الازمات الصحية.
٢. تطوير نماذج نظرية قابلة للتطبيق في سياقات أزمت مستقبلية.
٣. توفير أدلة للتخطيط تساعد صانعي السياسات على تجارب حقيقية.
٤. تمكين المجتمعات من خلال اشراك الافراد في عملية صنع القرار، مما يعزز من التمكين والاكتفاء الذاتي.
٥. تعزيز المرونة المجتمعية وبناء قدرات المجتمعات لمواجهة الازمات المستقبلية بفعالية.

خامساً: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على استراتيجيات تنظيم المجتمع (التخطيط الاجتماعي، التنمية المحلية، والعمل الاجتماعي) التي استخدمت خلال جائحة كورونا.
٢. قياس الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على سكان المجتمع.

٣. تحليل العلاقة بين استراتيجيات تنظيم المجتمع ومستوى الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.
٤. تحديد المعوقات التي تواجه ممارسة استراتيجيات تنظيم المجتمع في الجمعيات الأهلية لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة
٥. وضع توصيات لتعزيز عملية ممارسة استراتيجيات تنظيم المجتمع في الجمعيات الأهلية لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة.
- سادسا: فروض الدراسة**

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التخطيط الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.
٢. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنمية المحلية والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.
٣. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات العمل الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.
- سابعا: مفاهيم الدراسة**

١. مفهوم استراتيجيات تنظيم المجتمع:
- تعرف الاستراتيجية بأنها الطريقة أو الكيفية التي تعمل على تحقيق الأهداف المحددة وفق أسس من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والامكانيات المتاحة، كما انها تهدف الى اختيار البدائل (Ramson,2005)
- وتعرف بأنها: عملي تحديد الأهداف والخطط والسياسات المناسبة للظروف البيئية التي تعمل في ظلها لمنظمة، وهي تتضمن عملية تحديد وتقديم البدائل المتوفرة للمنظمة في اطار تحقيق أهدافها ومهمتها الاستراتيجية وهي اختيار البديل الاستراتيجي المناسب (الحسيني، ٢٠٠٦)
- وتعرف الاستراتيجية في اطار طريقة تنظيم المجتمع أنها الغايات الفصوى التي يسعى المجتمع الى تحقيقها ويهتم المنظم الاجتماعي بوصفها كأساس للعمل المهني (عبد اللطيف، ١٩٩٨)
- يقصد بها في هذا البحث: الجهود المنظمة التي تُستخدم على مستوى المجتمع المحلي لمواجهة الآثار المترتبة على جائحة كورونا، وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية:

- **التخطيط الاجتماعي:** الإجراءات والبرامج الموجهة لتنسيق الجهود المجتمعية لمواجهة احتياجات السكان.
 - **التنمية المحلية:** الأنشطة والمشروعات التي تعزز الاعتماد على الموارد المحلية وتدعم المشاركة المجتمعية.
 - **العمل الاجتماعي:** المبادرات التطوعية والدعم المباشر للأسر والفئات المتضررة.
٢. **الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا:** يقصد بها في هذا البحث: التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمجتمعية نتيجة الجائحة، مثل: ضعف التماسك الاجتماعي، تزايد المشكلات الأسرية، تغير أنماط التواصل، وتأثر الخدمات الاجتماعية، ويتم قياسها من خلال استجابات المشاركين على فقرات الاستبيان الخاصة بالآثار الاجتماعية.
٣. **الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا:** يقصد بها في هذا البحث: التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي للأفراد والأسر نتيجة الجائحة، مثل: انخفاض الدخل، فقدان الوظائف، زيادة النفقات، وصعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية، ويتم قياسها من خلال استجابات المشاركين على فقرات الاستبيان الخاصة بالآثار الاقتصادية.

ثامنا: الإطار النظري للدراسة

١- **أهمية الاستراتيجيات المجتمعية في الأزمات:** أظهرت الأبحاث أن مبادرات التنظيم المجتمعي تلعب دوراً محورياً في استقرار المجتمعات أثناء الكوارث. ففي جائحة كورونا، كان لجهود المجتمع المدني والتطوع المجتمعي أثر كبير في سد فجوات الدعم (كالإغاثة الغذائية ورعاية المرضى) عندما عجزت بعض الخدمات الحكومية عن الوصول المباشر للجميع، وأكدت دراسة بريطانية حديثة أهمية البنى التحتية الحيوية للمجتمع المدني في الأزمات، حيث استجابت مجموعات المجتمع (المنظمات التطوعية والجمعيات الخيرية) سريعاً للاحتياجات الطارئة (كالخدمات الغذائية والصحية) بفضل شبكاتها المحلية القوية. وتتأشد الدراسة بدعم طويل المدى لهذه المنظمات لتعزيز المرونة المحلية واستعداد المجتمعات للصدمات المستقبلية (Abba et al., 2024).

٢- **الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا:** تشير الآثار الاجتماعية للجائحة إلى التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية والتفاعلات اليومية للسكان، فهي تشمل التأثيرات على العلاقات الأسرية (مثل الحاجة للبقاء في المنزل معاً والتوترات المصاحبة)، والتماسك الاجتماعي بين

المجموعات، ونمط الاتصال والتفاعل بين الأفراد، فضلاً عن العبء على الخدمات الاجتماعية الرسمية (كالصحة والتعليم والحماية الاجتماعية). ويمكن تعريفها بأنها: "تلك النتائج التي ترتبت على انتشار فيروس كورونا المستجد وساهمت في تغيير بنية الأسرة المصرية والمجتمع بشكل عام وخاصة ما يتعلق بالتفاعل والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة" (عبد الفتاح، ٢٠٢٣).

أبرز الآثار الاجتماعية: يمكن تلخيص أهم هذه الآثار في النقاط الآتية:

- **العلاقات الأسرية:** أدت فترات الإغلاق والحجر المنزلي إلى اختلاط مستمر بين أفراد الأسرة، مما أثر سلباً على الديناميات الأسرية لدى بعض العائلات ورفع مستوى التوتر النفسي. في المقابل، أتاح الوضع لبعض الأسر مزيداً من الفرص للتواصل والتآزر، لكن الدراسات تشير إلى ارتفاع معدلات العنف المنزلي والاضطراب النفسي نتيجة للضغط المالى والاجتماعية والقلق الصحي (Viola et al., 2022).
- **التماسك الاجتماعي:** تباينت آثار الجائحة على الترابط المجتمعي؛ حيث أن بعض المجتمعات زادت فيها التعاون (شارك فيها الجيران في دعم ذوي الحاجة) (معهد الدوحة الدولي للأسرة، ٢٠٢٤)، بينما أدت الظروف أيضاً إلى تفكك مؤقت للتجمعات الجماعية (حظر الأنشطة الاجتماعية، وتأجيل المناسبات العامة) مما خفّض فرص التفاعل.
- **نماذج التواصل والتفاعل:** ارتفع الاعتماد على الوسائط الإلكترونية والتواصل الرقمي كبديل للتواصل الواقعي، خاصة في التعليم والعمل والاجتماعات الاجتماعية. هذا التغيير أفاد في تقليل العدوى ولكنه خلق فجوة بين الأجيال غير المتمكنة من التكنولوجيا والأسر المكتظة بالسكان، مما يتطلب تكثيف مبادرات تعليمية ودعم تقني لتحسين التواصل عبر الإنترنت.
- **الاستفادة من الخدمات الاجتماعية:** زادت طلبات الرعاية الصحية والاجتماعية بشكل حاد، فقد ضغطت إصابات كورونا أنظمة الصحة العامة، بينما ازداد الاعتماد على وكالات الرعاية الاجتماعية (مثل دعم الغذاء والأدوية) نتيجة لخسارة الدخل. وقد أظهرت تقارير أن نصف سكان بعض الدول العربية قد واجهوا صعوبة في الحصول على احتياجاتهم الأساسية، مما يؤكد الحاجة إلى آليات مجتمعية تساند الخدمات الحكومية (مثل التوزيع المجتمعي للمساعدات عبر الجمعيات المحلية) (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، ٢٠٢٤).

- دور تنظيم المجتمع في الحد من هذه الآثار: أسهمت استراتيجيات تنظيم المجتمع في مواجهة الأبعاد الاجتماعية السلبية بعدة طرق: ففي مستويات الرعاية الاجتماعية والصحية، عمل منظّمون مجتمعيون ومتطوعون على توعية الأسر بالإجراءات الوقائية وتنسيق نقل المرضى وتسليم الدواء للمناطق النائية. وبناء على ذلك، وجدت دراسة ميدانية (بريطانيا) أن المجتمعات المحلية غطت نقص الخدمات الرسمية بمبادرات غذائية وخدمات دعم نفسي للأسر والعزل. كما ساهم التنظيم المجتمعي في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تشجيع التضامن؛ فمثلاً أطلقت مبادرات شعبية حملة البقاء بالمنزل التوعوية للتخفيف من الضغط على النظام الصحي، فضلاً عن تكوين فرق شباب تطوعية لتنظيف وتعقيم الأحياء والمرافق العامة. علاوة على ذلك، وُفّر تنظيم المجتمع منصات تواصل بديلة (مجموعات واتساب، فيسبوك محلية) للحفاظ على التواصل بين الجيران والأقارب في ظل التباعد. بشكل عام، تخفف التنظيم المجتمعي من حدة الآثار الاجتماعية للجائحة عبر تعبئة الموارد الذاتية للمجتمع (خبرات، موارد بشرية، ولوجستية)، وتقديم دعم نفسي واجتماعي للأفراد، وتقوية مشاركة السكان في الخطط المحلية لمواجهة الأزمة (FHI 360—EpiC Egypt; Chotvacs et al., 2023).

٣- الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا. تتعلق الآثار الاقتصادية لنفسي وباء كورونا بالانعكاسات على دخل الأفراد والأسواق والاقتصاد العام. وتشمل تغيرات مثل انخفاض الإنتاج، وزيادة البطالة، وتداعيات على الفقر والاستقرار المالي للمجتمعات، وقد شهد العالم أكبر أزمة اقتصادية منذ قرن نتيجة للجائحة، حيث ارتفعت معدلات الفقر والمساواة وأثرت بشكل خاص على الفئات الهشة (World Bank, 2022).

أ. أبرز الآثار الاقتصادية: أهم هذه الآثار هي:

- انخفاض الدخل: قلّت ساعات العمل وإنتاج الشركات بسبب الإغلاقات، ما أدى إلى انخفاض دخل الأسر، وجدت تقارير دولية أن نصف الأسر في الدول النامية لم تكن قادرة على تغطية احتياجاتها الشهرية بعد فقدان دخل مؤقت، وتأثرت النساء والأطفال والشباب بنسب أكبر بسبب تركيزهم في قطاعات متضررة (سياحة، تجارة التجزئة، خدمات شخصية) (عبد الغني، ٢٠٢٢).

• فقدان فرص العمل: ارتفعت نسبة البطالة عالمياً؛ إذ توقفت أعمال كثير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وغادر آلاف العمال المهن مؤقتاً أو دائماً، حيث أن إجراءات التباعد قلّصت القوى العاملة في جميع القطاعات وأدت لفقدان عدد كبير من الوظائف.

• زيادة الأعباء المعيشية: تضاعفت نفقات بعض السلع الأساسية (كالطعام والدواء) بسبب نقص المعروض وارتفاع الطلب (نتيجة للتخزين والشراء الذعري)، بينما تراجعت القدرة الشرائية للأسر، كما تنامت تكاليف الصحة لدى الأسر نتيجة الحاجة إلى فحوص وأدوية إضافية. كل ذلك زاد من ضغوط المعيشة بشكل ملحوظ.

ب. اختلال أولويات الاستهلاك: اضطرت العائلات إلى إعادة ترتيب إنفاقها، فوجّهت الموارد النقدية نحو تلبية الاحتياجات الصحية والغذائية الأساسية وتوفير وسائل الاتصالات عن بعد (لاب توب، إنترنت)، على حساب نفقات أخرى (تعليمية وترفيهية).

دور تنظيم المجتمع في التخفيف من الآثار الاقتصادية: لعب التنظيم المجتمعي دوراً مهماً في التخفيف من الصدمات الاقتصادية للمجتمع. فقد أسهمت مبادرات تخطيط اجتماعي وتنسيق مجتمعية في تقديم حلول مالية واجتماعية مبتكرة للفئات الضعيفة؛ فعلى سبيل المثال، تم في مصر تنفيذ برامج دعم نقدي مباشر عبر مؤسسات المجتمع المدني بالتعاون مع الدولة كمنظمة "بلان الدولية" التي وزعت منحاً نقدية لآلاف الأسر المتضررة. كما عزّزت أنشطة التنمية المحلية محاصيل زراعية مجتمعية وحملات تبرع غذائي محلي لتأمين الإمدادات الغذائية في الأحياء.

من جهة أخرى، تم تنظيم دورات تدريبية وتمويل مشاريع صغيرة بالتعاون مع منظمات أهلية لتحفيز فرص العمل الذاتي في ظل البطالة المتزايدة. ويمكن الإشارة أيضاً إلى جهود المبادرات الشعبية: فقد أطلقت بعض المجالس المحلية والفرق التطوعية مشروعات مدرة للدخل (مثل الخياطة المجتمعية وصناعة الكمادات) استقادت من تمويل حكومي أو من تبرعات محلية. بشكل عام، مكنت تقنيات تنظيم المجتمع (خطط محلية، مشاركة سكان، تعاون بين القطاعين العام والخاص) العديد من المتضررين من الاحتفاظ ببعض الموارد المالية والحصول على بدائل مؤقتة للدخل، مما خفف من وطأة الانكماش الاقتصادي. وتُبرز المستندات الرسمية أن إشراك مجتمع العمل الأهلي في الخطة الوطنية للتعافي الاقتصادي

سيعزز الشفافية ويوجه الموارد بشكل أفضل للفئات المحتاجة (World Bank /
.Government of Egypt, 2021)

في المجلد، أن تكاتف مبادرات تنظيم المجتمع مع السياسات الرسمية يزيد فعالية الاستجابة للأزمات. إذ يساعد التعاون بين الدولة والمجتمع المدني على ملء الثغرات؛ فقد ذكرت التقارير أن شركات مثل المبادرة "مصر هتعدى" (بين وزارات مصر والمجتمع المدني ومؤسسات دولية) كانت عاملاً أساسياً في توزيع المعونات للوصول إلى المستهدفين (الهيئة العامة للاستعلامات بمصر، ٢٠٢٠)، كذلك أشارت قيادات إلى أن تفعيل العمل المجتمعي الميداني (التوعية، رصد الاحتياجات، دعم التطعيم) داعم مهم لتعافي الاقتصاد مستقبلاً. ويمكن القول إن استراتيجيات تنظيم المجتمع أتت كاستجابة لاحتياجات الشعوب المحلية أثناء الجائحة في كل من المستويات الاجتماعية والاقتصادية. فبواسطة التخطيط المجتمعي والتعاون المحلي والأعمال الاجتماعية التطوعية، تم التعامل مع العديد من المظاهر السلبية (من فقدان الدخل إلى اضطراب العلاقات الأسرية) بطريقة تساهم في الحد من تداعيات الأزمة. وتقيد التجارب أن دعم هذه الاستراتيجيات عبر الاستثمار في المنظمات الشعبية والتدريب وتمكين القادة المحليين يعزز قدرة المجتمع على الصمود أمام الكوارث المستقبلية.

تاسعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

تتناول الباحث هنا منهجية البحث التي تُحدد المسار العلمي الدقيق الذي أتبعته هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، ولا تُمثل المنهجية مجرد مجموعة من الإجراءات، بل هي الإطار المنظم الذي يضمن الدقة، والموثوقية، وقابلية النتائج للتعميم، حيث تستعرض الطرق والإجراءات المستخدمة في الدراسة، بما في ذلك مجتمع الدراسة وعينتها، وأدوات جمع البيانات، وصولاً إلى وصف أدوات جمع البيانات وكيفية تحليلها بدقة، ويُيسر هذا التوضيح المنهجي في إضفاء الشفافية على كافة خطوات الدراسة، مما يُعزز من مصداقيتها ويُمكن الباحثين المستقبليين من فهم وتكرار هذه التجربة البحثية.

أولاً: نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، والذي يُعرف بأنه: "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي

فيعطيهما وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (مليح والعسولي، ٢٠٢٠).

إذ تتيح هذه المنهجية دراسة لاستراتيجيات تنظيم المجتمع المستخدمة مع سكان المجتمع لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة ومبنية على معطيات علمية.

ثانيًا: المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للفئات الأتية:

- الاختصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الاهلية.
- المتطوعين من الاختصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الاهلية.

ثالثًا: أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، ونظرًا لملاءمتها لطبيعة البحث وقدرتها على قياس متغيراته، وصيغت فقرات الأداة بصيغة واضحة ومباشرة وقابلة للقياس، كما وزعت الاستبانة على ثلاثة محاور رئيسية وهما:

- محور استراتيجيات تنظيم المجتمع (٢٤ فقرات).
- محور الآثار الاجتماعية (٨ فقرات).
- محور الآثار الاقتصادية (٨ فقرات).
- محور المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في تطبيق استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية.

ولغرض تحديد الدرجة الكلية لإجابة أفراد عينة الدراسة على أبعاد ومتغيرات الدراسة، تم استخدام مقياس يتضمن خمس فترات للمتوسط الحسابي، وهي: عالية جدًا، عالية، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جدًا، وتم تحديد حدود هذه الفترات على صيغة طول الفئة وهي:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.80$$

والجدول الآتي يبين فترات المتوسط الحسابي وحدود لكل منها.

جدول ١ فترات المتوسط الحسابي وحدودها.

الفترة	منخفض جدًا	منخفض	متوسط	عالية	عالية جدًا
الحدود	من ١ إلى ١,٨٠	من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	من ٣,٤٠ إلى ٤,٢	من ٤,٢ إلى ٥

جدول ٢ تحديد حجم الفاعلية والتأثير من خلال المقياس التالي (كامل، ٢٠٢٢):

الحجم	تأثير صغير	تأثير متوسط	تأثير كبير
القيمة	من ٠ إلى ٠,٢	أكبر من ٠,٢ إلى ٠,٥	أكبر من ٠,٥ إلى ٠,٨

الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

- الصدق: قام الباحث بإجراء اختبار بيرسون (Pearson) للتأكد من صدق محاور الاستبيان، وهو كما بالجدول التالي:

جدول ٣ تحديد معامل ارتباط محاور الاستبيان.

محاور الاستبيان	معامل الارتباط بيرسون	(Sig) القيمة الاحتمالية
استراتيجيات تنظيم المجتمع	٠,٧٨٥**	.000
الآثار الاجتماعية	٠,٧٤٦**	.000
الآثار الاقتصادية	٠,٦٤٤**	.000

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباطات لمحاور الاستبيان جاءت دالة إحصائيًا؛ لأن مستوى الدلالة بها جاء أقل من ٠,٠٥، كما جاءت جميع معاملات بقيمة ارتباط عالية، مما يدل على أن المحاور ذات صدق عالي جدًا، وهذا يعني أن جميع محاور الاستبيان مرتبطة به ولا يمكن حذف أي منه.

- الثبات: أعتمد الباحث على معامل ألفا كورنباخ (Crenpach's Alpha)، وذلك للتأكد من صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية وأنها تقيس ما يجب قياسه، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كورنباخ لجميع متغيرات الدراسة، كما يلي:

جدول ٤ قيم معاملات ألفا كورنباخ لأداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كورنباخ
استراتيجيات تنظيم المجتمع	٢٤	٠,٨٦٨
الآثار الاجتماعية	٨	٠,٧٦٦
الآثار الاقتصادية	٨	٠,٧٨٦
الاستبيان ككل	٤٠	٠,٧٩٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كورنباخ لكافة متغيرات الدراسة كانت أكبر من ٠.75، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات التي تم استخدامها في قياس متغيرات الدراسة ذات موثوقية عالية، بينما جاء الثبات العام للاستبيان بمقدار (٠,٧٩٢) والذي جاء بمقدار عالي جدًا من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، ولإجراء التحليلات والاختبارات الإحصائية المختلفة، قبل أن يقوم الباحث بتحديد الأساليب الإحصائية لهذه الدراسة قام بإجراء اختبار اعتدالية البيانات لتحديد طبيعة البيانات المستخدمة في هذه الدراسة والتي من خلالها ستتمكن من تحديد الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها بهذه الدراسة، لذلك قام الباحث بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات وهو Kolmogorov-Smirnov & Shapiro-Wilk، بالجدول التالي:

جدول ٥ التوزيع الطبيعي لبيانات أداة الدراسة.

Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov		البعد
Sig.	Statistic	Sig.	Statistic	
٠,٥٢٤	٠,٩٦٥	٠,٢٤٠	٠,٠٤٨	استراتيجيات تنظيم المجتمع
٠,١٨٥	٠,٩٧٩	٠,٠٦٧	٠,٠٩٤	الآثار الاجتماعية
٠,٢١٤	٠,٩٨٠	٠,٢٠٠	٠,٠٧٣	الآثار الاقتصادية
٠,٠٩٤	٠,٩٧٤	٠,١٦١	٠,٠٨٩	الاستبيان ككل

ويتضح من الجدول السابق أن البيانات ليست معلميه ولا تتبع التوزيع الطبيعي للبيانات، وبناءً على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **مقاييس الإحصاء الوصفي** وهما: (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والتكرارات).
 - **اختبار بيرسون Pearson**، ليقاس صدق أداة الدراسة بين متغيرات الدراسة، والعلاقة بين متغيرات الدراسة.
 - **اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha**، ليقاس الثبات العام لأداة الدراسة.
- رابعاً: مجالات الدراسة**

١. **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة في الجمعيات الأهلية التابعة لإدارة شرق وغرب مدينة المنصورة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية وعددهم ٢٥ جمعية أهلية وقد تحدد اختيار المجال المكاني وفقاً للمبررات التالية:
 - بناء على ترشيح مسئول الجمعيات الأهلية بمديرية التضامن الاجتماعي بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية.
 - ان تكون هذه الجمعيات النشطة والمتميزة، وذلك وفقاً لإحصائية مديرية التضامن الاجتماعي بمدينة المنصورة - محافظة الدقهلية.

- تخدم عدد كبير من المستفيدين بالنطاق الجغرافي لمدينة المنصورة.
- ٢. **المجال البشري:** تمثل في الإحصائيين الاجتماعيين العاملين والمتطوعين بالجمعيات الأهلية التابعة لإدارة شرق وغرب مدينة المنصورة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية وعددهم (82) مفردة.
- تتكون عينة الدراسة من جميع الإحصائيين الاجتماعيين العاملين والمتطوعين في تلك الجمعيات الأهلية، والبالغ عددهم (٨٢) مفردة، وذلك باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل لتمثيل المجتمع المستهدف تمثيلاً كاملاً، وتم تحديد حجم العينة من خلال المعادلة التالية، كما يلي:

(N) = هو حجم المجتمع.

(Z) = الدرجة المعيارية لمستوى المعنوية (٠,٠٥)، ومستوى الثقة (٩٥%) والتي تساوي (١,٩٦).

(d) = نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥).

(P) = القيمة الاحتمالية وتساوي (٠,٥٠).

وباستخدام القانون السابق يتضح أن حجم العين كما يلي:

$$82 \text{ مفردة} = \frac{105 \times 0,50 (1 - 0,05)}{(105 - 1)(0,05^2 + 1,96^2) + 0,50(1 - 0,05)}$$

- ٣. **المجال الزمني:** تتناول الدراسة الفترة الزمنية الممتدة منذ بداية جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ وحتى عام ٢٠٢٣، حيث شهدت هذه الفترة أشد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للجائحة وتطبيق أبرز استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهتها.

عاشرا: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: وصف عينة الدراسة:

١- النوع الاجتماعي.

جدول ٦ توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

النوع الاجتماعي	النسب المئوية	التكرارات
ذكر	٣٤	٤١,٥%
أنثى	٤٨	٥٨,٥%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي تُشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة من الإناث وجاءت نسبتهم المئوية بمقدار (٥٨,٥%)، ثم جاءت نسبة الذكور بمقدار (٤١,٥%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢- العمر.

جدول ٧ توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

العمر	النسب المئوية	التكرارات
أقل من ٢٥ سنة	٢١	٢٥,٣%
من ٢٥ إلى ٣٤ سنة	١٣	١٥,٩%
من ٣٥ إلى ٤٤ سنة	٢٦	٣١,٧%
من ٤٥ إلى ٥٤ سنة	١٢	١٤,٦%
٥٥ سنة فأكثر	١٠	١٢,٢%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي تُشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة كانت فئتهم العمرية من ٣٤ إلى ٤٤ عاماً والتي مثلت أعلى نسبة مئوية حيث بلغت ٣١,٧% من إجمالي العينة، تليها الفئة أقل من ٢٥ عاماً في المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية والتي بلغت ٢٥,٣%، ثم تليها بالمرتبة الثالثة الفئة من ٢٥ إلى ٣٤ عاماً والتي جاءت بنسبة (١٥,٩%)، ثم تليها الفئة من ٤٥ إلى ٥٤ عاماً والتي بلغت نسبتها المئوية (١٤,٦%)، وأخيراً جاءت الفئة ٥٥ سنة فأكثر والتي جاءت نسبتها بمقدار (١٢,٢%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٣- الحالة التعليمية

جدول ٨ توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية

الحالة الاجتماعية	النسب المئوية	التكرارات
جامعي	٥٨	٧٠,٧%
ماجستير	٢٤	٢٩,٣%
دكتوراة	٠%	٠%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية تُشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة كانت حالتهم التعليمية جامعي والتي مثلت أعلى نسبة مئوية حيث بلغت ٧٠,٧% من إجمالي العينة، تليها الحالة التعليمية ماجستير في المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية والتي بلغت ٢٩,٣%، من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٤- التخصص.

جدول ٩ توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة.

التخصص	النسب المئوية	التكرارات
خدمة اجتماعية	٥٥	٦٧,١%
اداب	٢٧	٣٢,٩%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص تُشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة تخصصهم خدمة اجتماعية والتي مثلت أعلى نسبة مئوية حيث بلغت ٦٧,١% من إجمالي العينة، تليها أفراد عينة الدراسة كانوا تخصص اداب في المرتبة الثانية وبلغ نسبتهم المئوية ٣٢,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٥- مدى تأثير عمل الجمعية بجائحة كورونا.

جدول ١٠ توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدى تأثير عمل الجمعية بجائحة كورونا.

مدى تأثير الدخل بجائحة كورونا	النسب المئوية	التكرارات
لم يتأثر	٤	٤,٩%
انخفض قليلاً	٥٢	٦٣,٤%
انخفض كثيراً	٢٦	٣١,٧%
انقطع	٠	٠%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدى تأثير عمل الجمعية بجائحة كورونا تُشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة كان مدى تأثير العمل بالجمعية بجائحة كورونا كانت بمستوى انخفض قليلاً والتي مثلت أعلى نسبة مئوية حيث بلغت ٦٣,٤% من إجمالي العينة، ثم تليها أفراد عينة الدراسة كان مدى تأثير عمل الجمعية بجائحة كورونا كانت منخفضة كثيراً وجاءت في المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية والتي بلغت ٣١,٧%، وأخيراً بالمرتبة الثالثة أفراد عينة الدراسة كان مدى تأثير الدخل بجائحة كورونا جاءت لم تتأثر وبلغت نسبتها المئوية ٤,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

- الإحصاء الوصفي لأداة الدراسة:

- المتغير المستقل: استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة آثار جائحة كورونا.

لتحليل استراتيجيات تنظيم المجتمع في مواجهة جائحة كورونا قام الباحث باستخدام الإحصاء الوصفي كأداة أساسية لفهم وتلخيص بيانات الدراسة، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المتغير المستقل، وهما كما بالجدول التالية:

• البعد الأول: التخطيط الاجتماعي.

جدول ١١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات

البعد الأول التخطيط الاجتماعي.

م	بُعد التخطيط الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	قامت جمعيتنا بإنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لحصر الأسر المتضررة من الجائحة.	4.19	0.69	عالية

م	بُعد التخطيط الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	شاركت جمعيتنا في تحديد الفئات الأكثر هشاشة (كالعمالة اليومية والنساء المعيلات) ضمن الخطط الاجتماعية.	4.19	0.77	عالية
٣	شاركتُ كعامل/متطوع في فرق ميدانية لمتابعة تنفيذ إجراءات خطط الجمعية.	4.24	0.77	عالية جدًا
٤	خصصت جمعيتنا موارد مالية طارئة لمواجهة الاحتياجات الاجتماعية العاجلة.	4.12	0.82	عالية
٥	عقدت جمعيتنا اجتماعات دورية (داخلية أو مع شركاء) لمراجعة نتائج خطط الاستجابة وتعديلها.	4.17	0.79	عالية
٦	استخدمت جمعيتنا وسائل تقنية (تطبيقات أو منصات) لتوزيع المساعدات بشكل عادل.	4.04	0.76	عالية
٧	اعتمدت جمعيتنا على مؤشرات قياس لتقييم مدى نجاح تدخلاتها الاجتماعية خلال الجائحة.	4.20	0.74	عالية جدًا
٨	حرصت جمعيتنا على إشراك ممثلين عن الأهالي أو المستفيدين في فرق التخطيط لمواجهة الأزمة.	4.15	0.76	عالية
	البُعد ككل	4.16	0.26	عالية

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد الدراسة حول البعد الأول التخطيط الاجتماعي في سياق مواجهة جائحة كورونا، ويُشير المتوسط الحسابي الإجمالي للبُعد ككل إلى أن مستوى الاستجابة كان عاليًا، بمتوسط حسابي قدره ٤,١٦، وهذا يعكس إدراكًا إيجابيًا لوجود تخطيط اجتماعي فعال خلال الأزمة، حيث أن جميع الفقرات حصلت على تقييم عالية أو عالية جدًا، فقد حصلت فقرتان على أعلى تقييم بمستوى (عالية جدًا)، فكانت الأولى هي "اعتماد الجهات المسؤولة على فرق ميدانية" بمتوسط حسابي 4.24، والثانية هي "وضع مؤشرات قياس لتقييم مدى نجاح التدخلات" بمتوسط حسابي ٤,٢٠، وهذا يؤكد أن المشاركين يرون أن المتابعة الميدانية ووضع معايير للتقييم كانا من أبرز نقاط القوة في استراتيجيات التخطيط، وعلى الجانب الآخر كانت الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط حسابي هي "استخدام وسائل تقنية لتوزيع المساعدات" بمتوسط حسابي ٤,٠٤، مما قد يُشير إلى أن استخدام التكنولوجيا في هذا الجانب كان أقل فعالية نسبيًا مقارنة بالأساليب الأخرى، وبشكل عام تعكس النتائج وجود درجة عالية من التخطيط الاجتماعي خلال الجائحة مع ضرورة التركيز الخاص على المتابعة الميدانية ووضع مؤشرات للتقييم، كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبيًا (أقل من ١ في معظم الفقرات) تُشير إلى وجود اتفاق وتجانس كبير في آراء أفراد العينة حول فعالية هذه الاستراتيجيات، مما يعزز من مصداقية النتائج، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة حسنين (٢٠٢٣) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى ممارسة الاستراتيجيات

المعيارية والتعاونية لطريقة تنظيم المجتمع في تطوير إدارات الخدمة الاجتماعية الطبية، مع وجود معوقات مثل ضعف استخدام الأجهزة الإلكترونية داخل الإدارات.

• **البعد الثاني: التنمية المحلية.**

جدول ١٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات

البُعد الثاني التنمية المحلية.

م	بُعد التنمية المحلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	ساهمت جمعيتنا في تأسيس/دعم صناديق محلية لدعم الأسر التي فقدت مصادر دخلها.	4.26	0.70	عالية جدًا
٢	شاركنا في مبادرات شبابية لتوصيل الغذاء والدواء إلى المنازل خلال فترات الحظر.	4.37	0.74	عالية جدًا
٣	قدمت جمعيتنا الدعم لمشروعات صغيرة كبديل للوظائف المفقودة.	4.10	0.75	عالية
٤	عملت جمعيتنا على التنسيق وإعادة توجيه الموارد المحلية (الخاصة بها أو بالشركاء) لخدمة المتضررين.	4.24	0.76	عالية جدًا
٥	نظمت جمعيتنا أو شاركت في حملات مجتمعية لجمع التبرعات وتوزيعها بشفافية.	4.31	0.73	عالية جدًا
٦	قامت جمعيتنا بتدريب المتطوعين على العمل التطوعي وفق إجراءات وقائية (صحية).	4.18	0.73	عالية
٧	دعمت جمعيتنا مبادرات نسائية محلية لتوفير مستلزمات صحية (كمادات ومعقمات).	4.30	0.76	عالية جدًا
٨	شجعت جمعيتنا أو ساهمت في دعم شبكات التضامن بين الجيران لتبادل السلع والخدمات.	4.15	0.69	عالية
	البُعد ككل	4.24	0.27	عالية جدًا

يُشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول البعد الثاني التنمية المحلية كانت إيجابية جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للبُعد ككل 4.24، مما يعكس مستوى (عالية جدًا) من الفعالية، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدركون أهمية وفعالية الجهود المحلية التي بُذلت لمواجهة آثار الجائحة، وتظهر البيانات أن أغلب فقرات هذا البُعد حصلت على تقييم (عالية جدًا)، مما يؤكد على قوة وشمولية الاستجابة المحلية، وكانت أعلى الفقرات تقييمًا هي "تنفيذ مبادرات شبابية لتوصيل الغذاء والدواء"، بمتوسط حسابي 4.37، وهو أعلى متوسط في الجدول، وهذا يسلط الضوء على الدور الحيوي الذي لعبه الشباب في الاستجابة للأزمة، كما أن فقرة "تنظيم حملات مجتمعية لجمع التبرعات" بمتوسط 4.31، وفترة "إطلاق مبادرات نسائية لتوفير المستلزمات الصحية" بمتوسط 4.30 قد حصلت على تقييم عالٍ جدًا، مما يؤكد على أهمية المشاركة المجتمعية المنظم، وبشكل عام تعتبر مبادرات الشباب والنساء وحملات

جمع التبرعات من أبرز نقاط القوة في استراتيجيات التنمية المحلية لمواجهة الجائحة، وهذه النتائج تعكس وجود مستوى عالٍ من الوعي والتنظيم المجتمعي، كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة (أقل من ١ في جميع الفقرات) تشير إلى وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة على فعالية هذه المبادرات، مما يعزز مصداقية هذه النتائج، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة عفيفي (٢٠٢٢) والتي قدمت استراتيجية لتنظيم المجتمع من خلال أجهزة رعاية الشباب الجامعي لتحقيق الأمن الفكري، وأبرزت دور الشباب في مواجهة التحديات المجتمعية.

• **البعد الثالث: العمل الاجتماعي.**

جدول ١٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات البُعد الثالث العمل الاجتماعي.

م	بُعد العمل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	نفذت جمعيتنا جلسات دعم نفسي (افتراضية أو وجاهية) للأسر المتضررة من الجائحة.	4.07	0.78	عالية
٢	حرصت جمعيتنا على ضمان وصول الدعم المخصص للعمال غير الرسمية في نطاق عملها.	4.23	0.69	عالية جدًا
٣	فعلت جمعيتنا خطوط ساخنة أو وسائل تواصل مباشر للإرشاد الاجتماعي خلال فترة العزل.	4.12	0.79	عالية
٤	لعبت جمعيتنا دورًا في متابعة العدالة والشفافية في توزيع المساعدات.	4.28	0.72	عالية جدًا
٥	أطلقت جمعيتنا حملات إعلامية وتوعوية حول حقوق الأسر المتضررة من الجائحة.	4.24	0.69	عالية جدًا
٦	شاركت جمعيتنا في مبادرات مجتمعية لحماية الأطفال من التسرب المدرسي بسبب الأزمة.	4.36	0.65	عالية جدًا
٧	وجهت جمعيتنا جهوداً خاصة لدعم ذوي الإعاقة خلال الجائحة.	4.30	0.71	عالية جدًا
٨	قامت جمعيتنا بالتنسيق مع الجهات الحكومية لتقديم إعانات طارئة للأسر الأشد حاجة.	4.14	0.73	عالية
	البُعد ككل	4.22	0.24	عالية جدًا

يُشير الجدول السابق إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول البعد الثالث العمل الاجتماعي كانت إيجابية جدًا حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للبُعد 4.22 مما يعكس مستوى (عالية جدًا) من الفعالية، وهذا يدل على أن المشاركين يرون أن الجهود المبذولة في مجال العمل الاجتماعي خلال الجائحة كانت قوية وفعالة للغاية، و"تدخلت مبادرات مجتمعية لحماية الأطفال من التسرب المدرسي" بمتوسط حسابي 4.36، وهي أعلى فقرة في هذا البعد، وهذا يسلط الضوء على الأهمية الكبيرة التي أولتها المبادرات المجتمعية لحماية التعليم خلال الأزمة

و"توجهت جهود خاصة لدعم ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي 4.30، مما يؤكد على شمولية الاستجابات المجتمعية لتشمل الفئات الأكثر ضعفاً، و"لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً في متابعة عدالة توزيع المساعدات" بمتوسط 4.28، وهذا يشير إلى الدور الرقابي الهام الذي قامت به هذه المنظمات لضمان وصول الدعم للمستحقين، و"أطلقت حملات إعلامية توعوية حول حقوق الأسر المتضررة" بمتوسط 4.24، مما يدل على فعالية التوعية الإعلامية، وعلى الجانب الآخر كانت الفقرات التي حصلت على مستوى (عالية) هي "تنفيذ جلسات دعم نفسي"، و"تفعيل خطوط ساخنة للإرشاد الاجتماعي"، و"التسيق مع جهات حكومية لتقديم إعانات"، وعلى الرغم من أن هذه الفقرات لم تحصل على أعلى التقييمات، إلا أنها لا تزال تعكس وجود جهود جيدة في هذه الجوانب، وبشكل عام تعكس النتائج وجود درجة عالية من العمل الاجتماعي المنظم والفعال خلال الجائحة، مع تركيز واضح على حماية الأطفال وذوي الإعاقة وضمان عدالة توزيع المساعدات، كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة نسبياً (أقل من ١) تؤكد على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة على فعالية هذه الاستراتيجيات مما يعزز مصداقية هذه النتائج، واتفقت مع ذلك دراسة طاهر (٢٠٢٣) والتي أثبتت وجود علاقة ذات دلالة بين التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنمية وعي الشباب المتطوعين لمواجهة أزمة كورونا، وذلك من خلال ورش عمل وحملات توعية موجهة للفئات المستهدفة.

- المتغير التابع: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.

جدول ١٤ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على

فقرات المتغير التابع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا

م	الآثار الاجتماعية والاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	المستوى
١	سببت الجائحة عزلة اجتماعية نتيجة تقليص اللقاءات العائلية والمجتمعية.	4.09	0.79	عالية
٢	أدت إجراءات التباعد إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد.	4.25	0.76	عالية جداً
٣	ارتفعت معدلات التوتر والقلق داخل الأسرة بسبب الحجر المنزلي.	4.23	0.72	عالية جداً
٤	تزايدت حالات العنف الأسري خلال فترة الجائحة.	4.19	0.77	عالية
٥	أثرت الجائحة سلباً على مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية والثقافية.	4.35	0.65	عالية جداً
٦	تراجعت فرص التعليم الوهاهي مما أثر على التفاعل بين الطلاب والمعلمين.	4.17	0.69	عالية
٧	ساهمت الجائحة في تعزيز استخدام	4.20	0.76	عالية جداً

م	الآثار الاجتماعية والاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	المستوى
	التكنولوجيا كبديل للتواصل الاجتماعي.			
٨	زادت مشاعر الوحدة خاصة بين كبار السن أثناء فترات الحظر.	4.13	0.79	عالية
٩	بُعد الآثار الاجتماعية	4.20	0.26	عالية جدًا
١٠	أدت الجائحة إلى فقدان الكثير من الأسر لمصادر دخلها الأساسية.	4.17	0.79	عالية
١١	تزايدت معدلات البطالة بشكل ملحوظ نتيجة إغلاق الأنشطة الاقتصادية.	4.15	0.76	عالية
١٢	واجه أصحاب المشاريع الصغيرة خسائر مالية كبيرة خلال الجائحة.	4.36	0.71	عالية جدًا
١٣	ارتفعت أسعار بعض السلع والخدمات بشكل غير متوازن.	4.18	0.75	عالية
١٤	انخفضت القدرة الشرائية للأسر بسبب تراجع الدخل.	4.17	0.73	عالية
١٥	أدت الجائحة إلى زيادة الاعتماد على المساعدات الحكومية أو الخيرية.	4.26	0.72	عالية جدًا
١٦	كان للعاملين في القطاع غير الرسمي النصيب الأكبر من التأثير الاقتصادي.	4.08	0.70	عالية
١٧	أثرت الجائحة سلبيًا على الاستقرار الاقتصادي للأسرة بشكل عام.	4.12	0.69	عالية
١٨	بُعد الآثار الاقتصادية	4.19	0.28	عالية

يُشير الجدول السابق إلى أن بُعد الآثار الاجتماعية للجائحة كانت عالية جدًا، بمتوسط حسابي إجمالي للبعد يبلغ 4.2058، وهذا يؤكد على أن المشاركين في الدراسة شعروا بتأثيرات اجتماعية عميقة وواسعة النطاق، وقد كانت أعلى الفترات تقييمًا هي: "تأثير الجائحة سلبيًا على مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية والثقافية" بمتوسط حسابي 4.3537، وهو ما يعكس أن القيود المفروضة أدت إلى تقييد كبير للحياة الاجتماعية، و"إجراءات التباعد أدت إلى ضعف الروابط الاجتماعية" وقد بلغ المتوسط الحسابي لها 4.2561، وهذه النتائج تسلط الضوء على أن الشعور بالعزلة، والتوتر، والتغيير في أنماط التواصل كانت من أبرز السمات الاجتماعية للجائحة، بينما يُظهر الجدول السابق أن بُعد الآثار الاقتصادية للجائحة كانت أيضًا عالية بمتوسط حسابي إجمالي للبعد يبلغ 4.1905، وهذا يوضح أن المشاركين في الدراسة قد عانوا من تأثيرات اقتصادية ملموسة، وجاءت أعلى العبارات بهذا البعد أن "واجه أصحاب المشاريع الصغيرة خسائر مالية كبيرة" بمتوسط حسابي 4.3659، وهي أعلى فقرة في البعد الاقتصادي، مما يؤكد أن هذا القطاع كان الأكثر تضررًا، تليها عبارة "زيادة الاعتماد على المساعدات الحكومية أو الخيرية" بمتوسط حسابي 4.2683، مما يشير إلى أن الدعم

الخارجي كان ضرورياً لمواجهة الأزمة، وتظهر الفقرات المتعلقة بـ "فقدان مصادر الدخل"، "تزايد معدلات البطالة"، "انخفاض القدرة الشرائية" تقييمات عالية أيضاً، مما يعكس الشمولية الواسعة للتأثيرات الاقتصادية على الأسر، فبشكل عام يؤكد الجدول أن جائحة كورونا كان لها آثار سلبية شديدة سواء على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، حيث كانت هذه الآثار عالية جداً في البعد الاجتماعي وعالية في البعد الاقتصادي، وتُظهر النتائج أن الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً في كلا البعدين، مما يدل على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة على شدة هذه الآثار، كما أن التأثير على المشاركة الاجتماعية والثقافية والخسائر التي تكبدها أصحاب المشاريع الصغيرة كانت من أكثر الجوانب وضوحاً في الدراسة، واتفقت مع هذه النتائج دراسة فكري (٢٠٢٣) ودراسة بيومي (٢٠٢٢) والتي تناولتا التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لكورونا، وأبرزتا دور الدولة والأسرة والمجتمع في مواجهة هذه الآثار.

اختبار فرضيات الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضيات، حيث تم إخضاع الفرضيات الأربعة لاختبار بيرسون للتحقق من مدى العلاقة بين استراتيجيات تنظيم المجتمع والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، واختبار تحليل التباين الأحادي للتأكد من دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، وهو كما بالجدول التالية:

- اختبار الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التخطيط الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار بيرسون ومعادلة Cohen's d للتأكد من العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو

كما بالجدول التالي:

Cohen's d	استراتيجيات التخطيط الاجتماعي		معامل الارتباط
	sig	معامل الارتباط	Pearson
0.831	٠,٠٠٠	*,٠٦٠٣	الآثار الاجتماعية
1.408	٠,٠٠٠	*,٠٩٥٨	الآثار الاقتصادية

يُظهر الجدول السابق أنه يوجد علاقة قوية وإيجابية بين استراتيجيات التخطيط الاجتماعي والآثار الاجتماعية للجائحة، حيث جاء معامل الارتباط بقيمة 0.603**، وهي قيمة عالية وإيجابية، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية، وبلغت قيمة حجم التأثير 0.831، مما

يشير إلى أن حجم الأثر كبير، وهذا يعني أن استراتيجيات التخطيط الاجتماعي أثرت بشكل كبير على الآثار الاجتماعية للجائحة، وأنها كانت عاملاً حاسماً في التخفيف من حدتها أو إدارتها، وكذلك أكدت البيانات على وجود علاقة قوية جداً وإيجابية بين استراتيجيات التخطيط الاجتماعي والآثار الاقتصادية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.958^{**} ، وهي قيمة عالية جداً وقريبة من ١، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية جداً، وجاء حجم التأثير لها بقيمة 1.408، وهي قيمة عالية جداً وتشير إلى أن حجم الأثر كبير جداً، وهذا يعني أن استراتيجيات التخطيط الاجتماعي كان لها تأثير بالغ الأهمية على الآثار الاقتصادية للجائحة، وأنها لعبت دوراً محورياً في التخفيف من الأضرار الاقتصادية، وبشكل عام تؤكد النتائج صحة الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التخطيط الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، كما أن قيم معامل Cohen's d تشير إلى أن هذه العلاقة ليست مجرد علاقة إحصائية، بل هي علاقة ذات أثر حقيقي وكبير على أرض الواقع، وقد كانت هذه العلاقة أقوى وأكثر تأثيراً في الجانب الاقتصادي مقارنة بالجانب الاجتماعي، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة طاهر (٢٠٢٣) والتي أثبتت الأثر المباشر للتدخلات المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في رفع وعي المتطوعين بمواجهة الجائحة.

- اختبار الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنمية المحلية والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار بيرسون ومعادلة Cohen's d للتأكد من العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو

كما بالجدول التالي:

Cohen's d	استراتيجيات التنمية المحلية		معامل الارتباط Pearson
	sig	معامل الارتباط	
0.706	٠,٠٠٠	$^{**}0,٥٦٩$	الآثار الاجتماعية
2.800	٠,٠٠٠	$^{**}0,٩٨٢$	الآثار الاقتصادية

يُظهر الجدول السابق أنه يوجد علاقة قوية وإيجابية بين استراتيجيات التنمية المحلية والآثار الاجتماعية للجائحة، حيث جاء معامل الارتباط بقيمة 0.569^{**} وهي قيمة عالية وإيجابية، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية، وبلغت قيمة حجم التأثير $0,٧٠٦$ مما يشير إلى أن حجم الأثر كبير، وهذا يعني أن استراتيجيات التخطيط الاجتماعي أثرت بشكل كبير على

الآثار الاجتماعية للجائحة، وأنها كانت عاملاً حاسماً في التخفيف من حدتها أو إدارتها، وكذلك أكدت البيانات على وجود علاقة قوية جداً وإيجابية بين استراتيجيات التنمية المحلية والآثار الاقتصادية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.982^{**} وهي قيمة عالية جداً وقريبة من ١، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية جداً، وجاء حجم التأثير لها بقيمة 0.800 ، وهي قيمة عالية جداً وتشير إلى أن حجم الأثر كبير جداً، وهذا يعني أن استراتيجيات التنمية المحلية كان لها تأثير بالغ الأهمية على الآثار الاقتصادية للجائحة، وأنها لعبت دوراً محورياً في التخفيف من الأضرار الاقتصادية، وبشكل عام تؤكد النتائج صحة الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التنمية المحلية والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، كما أن قيم معامل Cohen's d تشير إلى أن هذه العلاقة ليست مجرد علاقة إحصائية، بل هي علاقة ذات أثر حقيقي وكبير على أرض الواقع، وقد كانت هذه العلاقة أقوى وأكثر تأثيراً في الجانب الاقتصادي مقارنة بالجانب الاجتماعي.

- اختبار الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات العمل الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قام الباحث بإجراء اختبار بيرسون ومعادلة Cohen's d للتأكد من العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهو كما بالجدول التالي:

Cohen's d	استراتيجيات العمل الاجتماعي		معامل الارتباط Pearson
	sig	معامل الارتباط	
٠,٨٩٠	٠,٠٠٠	0.909^{**}	الآثار الاجتماعية
٠,٧٨٤	٠,٠٠٠	0.828^{**}	الآثار الاقتصادية

يُظهر الجدول السابق أنه يوجد علاقة قوية وإيجابية بين استراتيجيات العمل الاجتماعي والآثار الاجتماعية للجائحة، حيث جاء معامل الارتباط بقيمة 0.909^{**} وهي قيمة عالية وإيجابية، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية وبلغت قيمة حجم التأثير 0.890 مما يشير إلى أن حجم الأثر كبير، وهذا يعني أن استراتيجيات العمل الاجتماعي أثرت بشكل كبير على الآثار الاجتماعية للجائحة، وأنها كانت عاملاً حاسماً في التخفيف من حدتها أو إدارتها، وكذلك أكدت البيانات على وجود علاقة قوية جداً وإيجابية بين استراتيجيات العمل الاجتماعي والآثار الاقتصادية، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط 0.828^{**} وهي قيمة عالية جداً، مما

يدل على وجود علاقة طردية قوية جدًا، وجاء حجم التأثير لها بقيمة ٠,٧٨٤، وهي قيمة عالية جدًا وتشير إلى أن حجم الأثر كبير جدًا، وهذا يعني أن استراتيجيات العمل الاجتماعي كان لها تأثير بالغ الأهمية على الآثار الاقتصادية للجائحة، وأنها لعبت دورًا محوريًا في التخفيف من الأضرار الاقتصادية، وبشكل عام تؤكد النتائج صحة الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات العمل الاجتماعي والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا، كما أن قيم معامل Cohen's d تشير إلى أن هذه العلاقة ليست مجرد علاقة إحصائية، بل هي علاقة ذات أثر حقيقي وكبير على أرض الواقع، وقد كانت هذه العلاقة أقوى وأكثر تأثيرًا في الجانب الاجتماعي مقارنة بالجانب الاقتصادي، واتفقت مع هذه النتيجة دراسة بيومي (٢٠٢٢) والتي أكدت على أهمية العمل الجماعي وتضافر أدوار الدولة مع المجتمع والأسرة في التخفيف من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا. المعوقات التي تواجه ممارسة استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.

جدول رقم (15) يوضح المعوقات التي تواجه استراتيجيات تنظيم المجتمع ن = ٨٢

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١ - معوقات إدارية				
١	لا تهتم إدارة المؤسسة بآراء الاخصائين والمتطوعين	٤,٠٥	٠,٩١	مرتفع
٢	قيام مديري الجمعيات باتخاذ إجراءات تعسفية ضد الاخصائيين والمتطوعين.	٣,٤٠	١,٠٨	متوسط
٣	لا تهتم إدارة الجمعية باعطاء دورات تدريبية للاخصائيين والمتطوعين	٢,٩٦	١,٢١	متوسط
٤	الشخص المناسب ليس في المكان المناسب داخل الجمعيات الاهلية	٣,٤١	١,٠٣	مرتفع
٢ - معوقات بشرية				
٥	ضعف التعاون بين إدارة الجمعية والاختصاصيين والمتطوعين	٣,٧٦	٠,٩٨	مرتفع
٦	وجود صراعات داخل الجمعيات	٣,١٥	١,٢٥	متوسط
٧	قلة خبرة المسؤولين عن إدارة الجمعيات الاهلية عن الدور الهام للاخصائي الاجتماعي والمتطوعين	٢,٩٥	١,٣١	متوسط
٨	ضعف الثقة بين افراد المجتمع والجمعية	٣,٣٧	١,٠٣	متوسط
٣ - معوقات مادية				
٩	قلة الحوافز المقدمة للاخصائيين والمتطوعين ذوي المعارف والخبرات	٢,٩٦	١,٢٧	متوسط
١٠	نقص وجود قاعات بعقد دورات تدريبية داخل الجمعيات	٣,٩٦	٠,٨٧	مرتفع

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١١	صعوبة الحصول على تمويل كافٍ لتطوير العمل بالجمعية.	٤,١٣	٠,٨٢	مرتفع جدا
١٢	عدم توافر البيئة المناسبة لتسجيع الاخصائين والمتطوعين	٣,٨٤	٠,٩٣	مرتفع
	البعد ككل	٣,٤٦	١,٠٨	مرتفع

نستخلص من استقراء الجدول السابق مايلي:-

العبارات ذات المستوى المرتفع جدا والمرتفع:- العبارة ١١(مرتفع جدا): صعوبة الحصول على تمويل كافٍ لتطوير العمل بالجمعية وهي أكثر معوق يؤثر على عمل الجمعية. العبارات ١٠,١٢,١٤,٥,١(مرتفع): عدم الاهتمام بالآراء، عدم وجود الشخص المناسب، ضعف التعاون، نقص القاعات، عدم توفير البيئة المناسبة، والعبارات ٩,٨,٧,٦,٣,٢ (متوسط): اتخاذ القرارات التعسفية، إعطاء الدورات التدريبية، وجود صراعات، قلة خبرة المسؤولين، ضعف الثقة، قلة الحوافز المقدمة. لا توجد عبارات ذات المستوى المنخفض او المنخفض جدا. وهذه النتائج قد تؤثر على دور الاخصائي الاجتماعي والمتطوعين بتلك الجمعيات في تطبيق استراتيجيات تنظيم المجتمع المتمثلة في (التخطيط الاجتماعي، التنمية المحلية، العمل الاجتماعي) على المستوى المحلي

وبشكل عام فان درجة المعوقات التي تواجه الجمعيات الاهلية في تطبيق استراتيجيات تنظيم المجتمع لمواجهة الاثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كارونا مابين متوسطة ومرتفعة ومرتفعة جدا وهذا مانتفق عليه دراسة كل من عبد الوهاب (٢٠٢٠).

الحادي عشر: النتائج العامة للدراسة

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- أن استراتيجيات التخطيط الاجتماعي كانت على مستوى عالٍ من الفعالية، وبرزت بشكل خاص جهود المتابعة الميدانية ووضع مؤشرات لقياس نجاح التدخلات. ومع ذلك، كان استخدام الوسائل التقنية في توزيع المساعدات أقل فعالية نسبياً.
- أن استراتيجيات التنمية المحلية كانت عالية جداً من حيث الفعالية، حيث كان للمبادرات الشبابية والنسائية وحملات التبرعات المجتمعية دور حيوي وملاموس.
- أن استراتيجيات العمل الاجتماعي بمستوى عالٍ جداً من الفعالية، مع تركيز خاص على حماية الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأطفال وذوي الإعاقة، ومتابعة عدالة توزيع المساعدات، وفعالية الحملات التوعوية.

- أن استراتيجيات تنظيم المجتمع (التخطيط الاجتماعي، التنمية المحلية، والعمل الاجتماعي) أثرت بشكل كبير على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.

الثاني عشر: التوصيات.

أوصت هذه الدراسة بما يلي:

- يجب الاستمرار في تعزيز المتابعة الميدانية ووضع مؤشرات لقياس نجاح التدخلات، وتعميم هذه الممارسات الفعالة على جميع البرامج المستقبلية.
- من الضروري تطوير منصات رقمية آمنة وفعالة لتوزيع المساعدات، واستخدام تحليلات البيانات لفهم احتياجات المستفيدين بدقة أكبر، مع توفير التدريب اللازم للكوادر الميدانية على استخدام هذه الأدوات.
- يجب تقديم الدعم المالي والتقني المستدام للمبادرات الشبابية والنسائية؛ لأنها أثبتت فعاليتها في تحفيز التنمية المحلية.
- يجب مواصلة التركيز على حماية الفئات الأكثر ضعفاً مثل الأطفال وذوي الإعاقة، ووضع برامج متخصصة لضمان حصولهم على الدعم اللازم.
- من الضروري دمج استراتيجيات العمل الاجتماعي والتنمية المحلية والتخطيط الاجتماعي في خطط الطوارئ الوطنية، وإعداد دليل إجرائي يحدد الأدوار والمسؤوليات.
- يجب تصميم برامج دعم شاملة تستهدف جميع أفراد المجتمع دون تمييز، وتوفير آليات دعم متنوعة (نقدية، عينية، صحية ونفسية) لتلبية الاحتياجات المتعددة.

الثالث عشر: مقترحات.

تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

- فعالية استراتيجيات التخطيط الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة ما بعد جائحة كورونا..
- أثر المبادرات المجتمعية (الشبابية والنسائية) على استدامة التنمية المحلية في سياق الأزمات.
- دور التكنولوجيا في تعزيز فعالية توزيع المساعدات الاجتماعية: دراسة حالة.
- التحول الرقمي للخدمات الاجتماعية في مصر: تحديات وفرص ما بعد الجائحة.

- بناء القدرات المجتمعية على الصمود في وجه الأزمات: دراسة تحليلية لتجربة جائحة كورونا.
- العمل الاجتماعي كآلية لتعزيز المرونة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الضعيفة.
- تصميم سياسات اجتماعية شاملة لمواجهة الأزمات: دروس مستفادة من جائحة كورونا.
- تحليل الفجوات في الدعم الاجتماعي في فترات الأزمات وسبل معالجتها.

المراجع المستخدمة

أولاً: المراجع العربية

١. الحسيني، فلاح حسن (٢٠٠٦): الإدارة الاستراتيجية، ط٢، عمان، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.
٢. الخلف، هديل خالد يوسف (٢٠٢٣): الآثار الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا على الأسرة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد ١٥ ج ٣.
٣. الزغبى، العجلان (٢٠٢٣): واقع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الطبية في الأوبئة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٧٦، العدد ٢.
٤. السلمي، عطيه بن ربيع (٢٠٢٠) جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد ١٢ ج ١.
٥. الشاذلي، وسام عبد الصادق (٢٠٢١): دور الجمعيات الأهلية في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد-١٩، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد الخامس.
٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٢٢): تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٢٢: توسيع نطاق الفرص لتعافٍ شامل ومتناسك في حقبة ما بعد كوفيد، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك.
٧. بيومي، محمد سيد (٢٠٢٢): الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة في المجتمعات العربية دراسة ميدانية، مجلة الآداب، العدد المائة والأربعون.
٨. حسانين، أمل عبد الكريم عباس (٢٠٢٠): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي المجتمعي لدى الأسرة الفقيرة لمواجهة

- جائحة فيروس كورونا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد ٢١.
٩. حسنين، إبراهيم صبري أحمد (٢٠٢٣): واقع ممارسة استراتيجيات تنظيم المجتمع في تطوير إدارات وأقسام الخدمة الاجتماعية الطبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد الثالث والمستون.
١٠. سحنون، عقبة (٢٠١٩): محددات التنمية المحلية واستراتيجيات تطبيقاتها العملية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد الثالث والثلاثون، العدد الثاني.
١١. شمس، أمل عبد الفتاح شمس (٢٠٢٠): التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا ١٩ COVID في مصر: رؤية مستقبلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والثلاثون.
١٢. طاهر، هند محمد إمام محمد (٢٠٢٣): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية الوعي لدى الشباب المتطوعين بمنظمات المجتمع المدني في مواجهة أزمة كورونا (دراسة تجريبية) مطبقة على المراكز الطبية بالفيوم، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول.
١٣. عباس، حسام حسن عاطف، حجازي، صالح صبري محمد، راشد، احمد مجدي منصور (٢٠٢٢): قضايا التنمية في بحوث التخطيط الاجتماعي خلال الفترة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٠م دراسة تحليلية، جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة مجلة التربية، العدد مائة وخمسة وتسعون، ٢٠٢٢.
١٤. عبد الغني، أحمد جمعة (٢٠٢٢): الآثار الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا على الدول الآسيوية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث عشر.
١٥. عبد الفتاح، فدى فؤاد (٢٠٢٣): الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا على الأسرة المصرية دراسة حالة لعينة من الأسر التي لديها أطفال في مرحلة التعليم النظامي، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد الخامس والثمانون.
١٦. عبد الفتاح، رمضان إبراهيم (ابريل ٢٠١٩): استخدام استراتيجية التدعيم في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الامن الاجتماعي للمرأة المعيلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٨، ج ١٢.

١٧. عبد اللطيف، رشاد احمد (١٩٩٨): اطار عمل الممارسة في طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٥.
١٨. عبد المقصود، عماد الدين احمد (٢٠٢٢): الوعي الصحى كمتغير في تخطيط البرامج الوقائية لجائحة كارونا، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد ٧٤، العدد ٤.
١٩. عبد الوهاب، بسمة عبد اللطيف امين (٢٠٢٠): استراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمساهمة الجمعيات الاهلية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد ١٩، العدد ١٩.
٢٠. عفيفي، نور الهدي عبد الخالق محمد (٢٠٢٢): إستراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات أجهزة رعاية الشباب الجامعي في تحقيق الأمن الفكري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد السابع والخمسون.
٢١. فكري، السيد أبو جبل (٢٠٢٣): الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الأسرة دراسة ميدانية في محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب- جامعة سوهاج، العدد الثامن والستون.
٢٢. كامل، أحمد عبد البديع عبد الله (٢٠٢٢): حجم التأثير والفاعلية في البحوث التجريبية. المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات، المجلد الثاني، العدد الثالث.
٢٣. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) (٢٠٢٤): الأثر الاجتماعي والاقتصادي لجائحة كوفيد-١٩، الإسكوا، <https://www.unescwa.org/ar/covid>
٢٤. معهد الدوحة الدولي للأسرة (٢٠٢٤): التغلب على الأزمة: تأثير فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) على التماسك الأسري (دراسة حالة قطر)، الدوحة، قطر.
٢٥. مليح، يونس، والعسولي، عبد الصمد (٢٠٢٠): المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، العدد التاسع والعشرون.
٢٦. الهيئة العامة للاستعلامات بمصر (٢٠٢٠): التخطيط: حملة "مصر هتعدى" تدعو القطاع الخاص لعدم المساس بالعمالة، تم النشر في مايو ٢٠٢٠، المصدر:

<https://beta.sis.gov.eg/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%87%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A-%D8%AA%D8%AF%D8%B9%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B3-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%A9>

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Abba, K., Ring, A., Lloyd, P. et al. (2024): Community groups, organisations, and employers respond to the challenges of the Covid-19 pandemic: A story of resilience and continued vulnerability, BMC Public Health, vol. 890.
2. Apridar, Rita Meutia, [Model and Orientation of Economic Development During Covid-19 Pandemic: Case Study of MSMEs in Indonesia](#), Proceedings of the International Conference on Social Science, Political Science, and Humanities (ICoSPOLHUM 2020)
3. Bavel, J.J.V., Baicker, K., Boggio P.S., Capraro, V., Cichocka, A., Cikara, M., Crockett, M.J., Crum, A.J., Douglas, K.M., Druckman, J.N., Drury, J., Dube, O., Ellemers, N., Finkel, E.J., Fowler, J.H., Gelfand, M., Han, S., Haslam, S.A., Jetten, J., Kitayama, S., Mobbs, D., Napper, L.E., Packer, D.J., Pennycook, G., Peters, E., Petty, R.E., Rand, D.G., Reicher, S.D., Schnall, S.,
4. Council of the European union(2022): risks assessment and mapping guidelines of disaster management, brusseis.
5. David Tanoh Aduhene and Eric osei- Assibey, 2021 socio – economic impact of covid-19 on Ghana economy: challenges and prospects, international Journal of social economics, 2021, vo.48, issue 4,543:556
6. Denver, COVID-19: The Future of African Development Systems, Social Science Research Network, 2020.

7. H. Alizadehe et al (2023): Impacts of the COVID-19 pandemic on the social sphere and lessons for crisis management: a literature review.
8. Hosseinzadeh et al (2020): Social Consequences of the COVID-19 Pandemic. A Systematic Review, Investigación y Educación en Enfermería.
9. Ramson,M (2005): Development in practice the process: concept and context , New yourk: prentice- Hall.
10. Shariff, A., Skitka, L.J., Smith, S.S., Sunstein, C.R., Tabri, N., Tucker, J.A., van der Linden, S., van Lange, P.A.M., Weeden, K.A., Wohl, M.J.A., Zaki, J., Zion, S.R. & Willer, R. (2020): Using social and behavioural science to support COVID-19 pandemic response, Nature Human Behaviour, vol. 4, Issue 5, 2020.
11. FHI 360—EpiC Egypt; Chotvacs, H., Hassan, H., Elkamhawi, S., Ezzeldin, G., Iskarous, M., Khoury, C., Soliman, C. (2023): COVID-19 Risk Communication and Community Engagement Strategy, Egypt.
12. International Federation of Social Workers (IFSW) & International Association of Schools of Social Work (IASSW) (2014): Global definition of social work, Retrieved September 2, 2024, from <https://www.ifsw.org/global-definition-of-social-work/>
13. Madhav, N., Oppenheim, B., Gallivan, M., et al. Pandemics: Risks, Impacts, and Mitigation. In: Jamison, D. T., Gelband, H., Horton, S., et al. (2017): Disease Control Priorities: Improving Health and Reducing Poverty. 3rd edition. Washington, DC: The International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank.
14. Gisela Redondo-Sama2020: Social Work during the COVID-19 Crisis: Responding to Urgent Social Needs, Social Work Training and Research Section, Faculty of Education, University of Barcelona.
15. Nicola, M., Alsafi, Z., Sohrabi, C., Kerwan, A., Al-Jabir, A., Iosifidis, C., Agha, M., & Agha, R. (2020): The socio-economic implications of the coronavirus pandemic (COVID-19): A review. International Journal of Surgery, vol. 78, (London, England).
16. Park and Dong Hun Yang (2020). Social work in the social distancing era in Korea: A reflective essay, International Social Work, Vol. 63(6).
17. Redondo-Sama, G., Matulic, V., Munté-Pascual, A., & de Vicente, (2020). Social Work during the COVID-19 Crisis: Responding to

- Urgent Social Needs. Sustainability, 12(20), 8595. MDPI AG. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.3390/su12208595>.
18. Viola, T. W., & Nunes, M. L. (2022): Social and environmental effects of the COVID-19 pandemic on children, Journal of Pediatrics (Elsevier Editora Ltda), vol. 97, Issue 4.
 19. Wiley ,Pamela Sue Hubbard (2020):An analysis of the Claremont,California youth service delivery system in the context of community , the Claremontgraduate university , California.
 20. World Bank (2022): Chapter 1 Introduction: the economic impacts of the COVID-19 crisis, World Development Report 2022: Finance for an Equitable Recovery, World Bank. Retrieved September 2, 2024, from [World Bank website].
 21. World Bank / Government of Egypt (2021): Labor Management Procedures: Egypt COVID-19 Emergency Response Project, Final.
 22. World Bank Group (2020): COVID-19 Crisis Response Approach Paper: Saving Lives, Scaling-up Impact and Getting Back on Track, World Bank Group, Washington, USA.
 23. World Health Organization (2020): COVID-19 Global Risk Communication and Community Engagement Strategy: December 2020 – May 2021 (Interim Guidance), WHO, Geneva.
 24. World Health Organization (2020): Risk Communication and Community Engagement (RCCE) Action Plan Guidance: COVID-19 Preparedness and Response, World Health Organization, Geneva, Switzerland.